

العزیزُ الغالی وهیب ندیم وهبة،

حضرةُ المُنتدین الكرام،

حضرةُ القیّمین علی هذا الحفل الرائع فی مرکز تراث البادية ومنتدى الحوار الثقافي بعسفیاء، وفی دائرة

الثقافة العربیة بالناصره،

أیها الحضورُ المُمیزُ الثقیف،

تحیة حَرفٍ یُنقلُ فِكرًا مُبدِعًا، وبعْدُ،

وصلتني دعوةُ الكلام بالوساطة فی حَفلكم الکریم قبل ثلاثة آیامٍ فقط علی مَوعِدِ تحلُفکم حول الأخ وهیب

لمكافأته ومكافأة الحرف ینسابُ فِكرًا علی یدِهِ؛

وصلتني الدَّعوةُ فیما، بین یدَیَّ، النُّسخُ الأولى من کتاب "مفاتيح السماء"، وقد خرج طازجًا حیرًا عطرًا

علی ورق، وفی حلة قشبیة، كما هی الحالُ مع منشورات دارِ نَعمانَ للثقافة ومؤسسة ناجی نَعمانَ للثقافة

بالمجان.

نعم، خرجَ الکتابُ فی حلة قشبیة، وإنما، ایضًا، حاملاً علامةً فارقةً، عنیتُ "جائزةَ المتربولیت نقولاًوس

نَعمانَ للفضائل الإنسانية"، وقد استحقَّها وهیبُ، ندیمُ الله وشاکرُهُ علی ما وهبَهُ إیّاه من نَعَمٍ، إذ طَفَقَ یُسخرُ

قلمه لتمجید الخالق وترسیخ فضائل السیدِّ المسیح فی أرض السیدِّ المسیح، فِلسطین العزیزة، كما فی أربعة

أصقاع العالم.

خرجَ کتابُ وهیبِ هذا العام، تمامًا كما سبقَ وخرج، فی العام المُنصرَم، کتابُ جلیلِ جلیلیٍّ آخر، عنیتُ

یوسف ناصر الذي استحقَّ جائزة أنجلیک باشا لتمتین الروابط الأسرّیة عن مخطوطه "قلائد العقیق".

خرجَ الکتابان، والمُشكلةُ هی هی، تتمثلُ فی کئیة یرصالُ نسخٍ منهما إلى أصحابهما، ومن ثم، إلى

أصحاب الأرض الأصبیلین، وفی "أرض المعركة الفکریة" بالذات.

خرجَ الکتابان، ویتلَقَّهما القارئُ اللبْنانیُّ والعربیُّ عبرَ أكشاکِ کُتبِ المجانیةِ وفی مناسباتٍ ثقافیةٍ مختلفةٍ

لعلَّ أبرزها الصّالونُ الأدبیُّ الثقافیُّ الذي عمدته باسم "لقاء الأربعاء"، ولم یتلَقَّهما أصحابُ الشان إلا

بالقطارة وعن طریق الخارج.

العزیزُ وَهیب، ما تَعَوَّدتُ الإِطالَةَ، ولن أُطیلَ،
في انتظار الفرحة الكبرى، هنيئاً لك فرحة اليوم،
وإني، اللحظة، أرفعُ إليك، وإلى جميع من هم حولك، ألفَ تحيةٍ وتحيّة، وأخصُّ بالذكر الأديبَ نايفَ فايز
خوري، والشاعرَ الدكتورَ فهدَ أبو خضرة، وعضوَ دارِ نَعمانَ للثقافة الفخرية الشاعرة المخلقة آمال
رضوان عواد، كما أشكرُ مسبقاً من يقرأ كلمتي هذه، على أمل أن نتعارفَ يوماً.
نعم، للجميع أرفعُ ألفَ تحيةٍ من لبنان، وأرفعُ قبعتي احتراماً وإجلالاً لأرض القداسة وشعبها الأصيل،
مُشدداً على ما سبق وقلته، عامَ ٢٠٠٤، تنويجاً للقب "مجنون الثقافة بالمجان" الذي أطلقَ عليّ منذ عتودي،
والذي به أفخر، من أن "الثقافة لا تُسرى ولا تُباع"، ومُشدداً أيضاً، على ما ابتدعته، منذ عام ١٩٦٩، من
أن "الثقافة، الحرّة والمُنفتحة، تصنعُ السلام".

فهلاً يسمعُ "من له أذنان صاغيتان"، أم أن الطرشَ غدا سيمّة العصر!؟

مع وافر الاحترام، وبكلّ محبة،

في الثامن والعشرين من شهر أيار (نوّار) عام ألفين واثني عشر

ناجي نَعمان

صاحبُ دارِ نَعمانَ للثقافة

رئيسُ مؤسّسة ناجي نَعمانَ للثقافة بالمجان